بسمه المشرق□ن أفق الأيقا□

أَنْ يا عَبْدُ أَنِ اسْتَمِعْ نِدآءَ اللهِ مالِكِ الْقِدَمِ مِنْ شَطْرِ سِجْنِهِ الأَعْظَمِ لَعَمْرِيْ لَوْ يَفُوْزُ مَنْ فِيْ الْعالَمِ بِإِصْغآءِ هذا النِّدآءِ يَنْقَطِعُنَّ عَمّا عِنْدَهُمْ وَيُسْرِعُنَّ إِلى مَشْرِقِ الإِلْهامِ، إِنَّا أَرَدْنا أَنْ نَسْقِيْكَ مِنْ قَدَحِ الْبَيانِ ما يَجْذُبُكَ إِلى اللهِ رَبِّكَ الْعَزِيْزِ الْوَهّابِ، لِتَظْهَرَ فِي الْمُلْكِ بِنارِ الْكَلِمَةِ الْعُلْيا عَلى شَأْنٍ لا تُطْفِئُكَ إِشاراتُ أَهْلِ الْحُجُباتِ وَلا تُخْمِدُكَ شُئُوْناتُ مَنْ فِي الإِبْداعِ، لا تَلْتَفِتْ إِلى الَّذِيْنَ تَمَسَّكُوا بِالأَوْهامِ وَاعْتَرَضُوا عَلى مَنْ ظَهَرَ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ صُمّآءُ عُمْيآءُ لا يَرَوْنَ أَنْوارَ الْوَجْهِ وَلا يَسْمَعُوْنَ ما يَنْطِقُ بِهِ لِسانُ الْوَحْيِ فِيْ أَعْلى الْمَقامِ، فَاذْكُرْ إِذْ أَنارَ أُفُقُ الْعِرْفانِ بِنَيِّرِ الْبَطْحآءِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْعُلَمآءُ وَالأُدَبآءُ وَقالُوا ما نَسْمَعُ الْيَوْمَ مِنَ الَّذِيْنَ تَوَقَّفُوا فِيْ أَمْرِ رَبِّكَ مالِكِ الرِّقابِ، قُلْ يا قَوْمِ لَيْسَ هذا يَوْمَ السُّؤالِ قَدْ ظَهَرَ الْغَنِيُّ الْمُتَعالِ بِسُلْطانٍ أَحاطَ مَنْ فِي الأَرَضِيْنَ وَالسَّمواتِ، تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِقُلُوْبٍ نَوْرآءَ لِتَجِدُوا مِنْهُ ما وَجَدَ الْحَبِيْبُ فِي الْمِعْراجِ، هذا يَوْمٌ يَنْبَغِيْ لِكُلِّ نَفْسٍ إِذا سَمِعَ النِّدآءَ مِنَ السِّدْرَةِ الْمُنْتَهى الَّتِيْ نَبَتَتْ فِي الأَرْضِ الْبَيْضآءِ تَقُوْلُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يا مَوْلى الأَنامِ، لَيْسَ هذا مَشْرَبُ كُلِّ هَيِّمٍ هذا لَمَنْهَلُ الَّذِيْ مِنْهُ انْشَعَبَتِ الْمَناهِلُ وَالْبَحْرُ الَّذِيْ مِنْهُ ظَهَرَتِ الْبِحارُ، قُلْ يا قَوْمِ دَعُوا الظُّنُوْنَ تَاللهِ قَدْ أَتى اسْمِي الْمَكْنُوْنُ الَّذِيْ كانَ مَسْتُوْرًا فِي الأَلْواحِ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَمْنَعُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ هذا الرَّحِيْقِ الأَطْهَرِ الَّذِيْ فُكَّ خِتامُهُ بِإِصْبَعِ الْقُدْرَةِ وَالاقْتِدارِ، أَنِ احْمَدْ رَبَّكَ بِما حَضَرَ كِتابُكَ لَدى الْعَرْشِ وَنُزِّلَ لَكَ هذا اللَّوْحُ الَّذِيْ مِنْهُ يَمُرُّ عَرْفُ الرَّحْمنِ عَلى الأَكْوانِ، أَنِ اسْتَقِمْ عَلى الأَمْرِ مُنْقَطِعًا عَنْ دُوْنِهِ هذا ما يَنْصَحُكَ بِهِ فالِقُ الإِصْباحِ، أَنِ اقْرَءْ هذا اللَّوْحَ فِي اللَّيالِيْ وَالأَيّامِ إِنَّهُ يَجْذُبُكَ إِلى مَقامٍ تَسْمَعُ مِنَ الأَشْيآءِ إِنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْعَزِيْزُ الْمُخْتارُ، كَذلِكَ زَيَّنّا سَمآءَ الإِيْقانِ بِنَيِّرِ الْبَيانِ وَأَرْسَلْناها إِلَيْكَ فَضْلاً مِنْ عِنْدِنا إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَلاّمُ.